

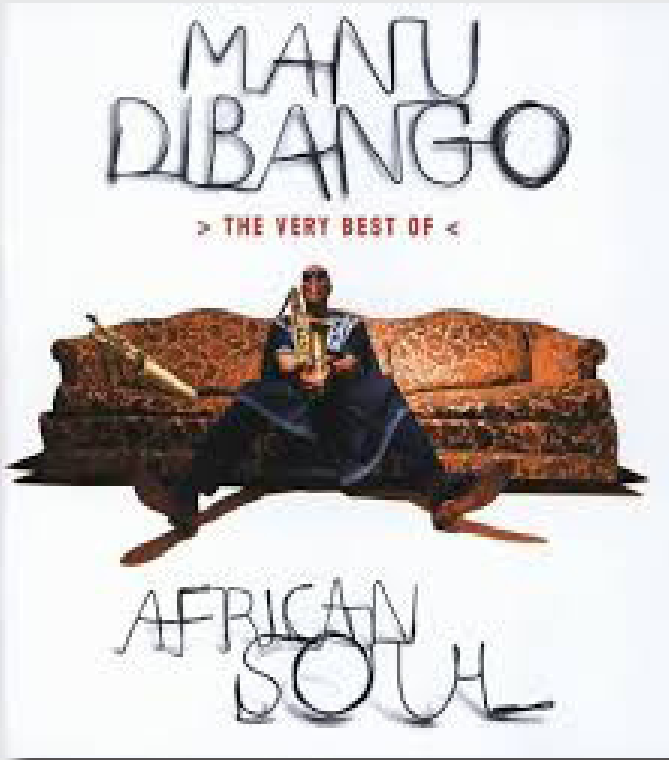


مانو ديبانجو رائد الساكسفون الكاميروني عميد موسيقى الجاز و الفنانك الإفريقية

للموسيقى، وجهوده التطوعية في نشر ثقافة السلام وتطويع موسيقاه لخدمة قضايا بلاده وقارته الإفريقية، اختارته اليونسكو سفيراً للسلام في عام ٢٠٠٤، هو صاحب جائزة أكبر توزيع لألبوم إفريقي في تاريخ الموسيقى الإفريقية، استقى من أحنانه كبار الفن والموسيقى في العالم، وبخاصة مايكل جاكسون وريهاننا، أصدر عشرات الألبومات طوال مسيرته الفنية، ولا يزال يعطي لحراب الفن من فيض إبداعاته المتألقة، شارك في كبريات الحفلات لكبار

لا شك أن كل من يعشق سحر موسيقى آلة الساكس بوقع نغماتها الإفريقية الراقصة يعرف تماماً اسم "مانو ديبانجو"، ومن سواه فهو أيقونة العزف الإفريقي صاحب الشهرة العالمية، ومطور ورائد ومؤلف عزف آلة الساكسفون الملقب بـ "الأسد الكاميروني" و "صاحب الجاز المرح" و"عميد موسيقى الجاز والفنانك الإفريقية".

فهو أول من شغل منصب رئيس مؤسسة الكاميرون



يُعد فناننا قاسم مشترك لحفلات الموسيقى الدولية وبخاصة حفلات موسيقى الجاز العالمية وكان آخرها مشاركته في الحفل الختامي لمهرجان الجاز بريكون في يوليو ٢٠١٤، ومن قبلها مشاركته في حفلات الاوليمبيا بفرنسا .

بدأ Dibango نشاطه الموسيقي عام ١٩٥٠ وبدأت مسيرته الموسيقية في باريس وبروكسل كعازف لألة البيانو وهي الألة التي تدرّب عليها فن الموسيقى، ثم بدأ عزف آلة الساكس التي برع فيها حيث بدأت مسيرته في الكونغو كعضو في فريق الجاز الإفريقي بقيادة جوزيف كباسيلي، ثم انتقل لتشكيل فرقته الخاصة في الكاميرون في عام ١٩٦٣، والانتقال إلى باريس في عام ١٩٦٥.

لا يزال فناننا يتذكر بدء رحلته لفرنسا، لمواصلة دراسته ولم يكن يملك يوماً سوى ٣ كيلوجرامات من القهوة التي حملها معه لدفع ثمن تعليمه، وبأنه بدأ من حينها اكتشاف موسيقى الجاز وتعلم العزف على البيانو، ولكي يستطيع الإنفاق على حياته المعيشية بدأ في العمل عازفاً لألة الساكسفون بالنوادي الليلية، ثم انتقل بعدها في رحلة موسيقية طويلة أخذته إلى بلجيكا .

الفنانين ومشاهير الموسيقى والغناء العالميين في عالم الروك والموسيقى اللاتينية والأفريقية .

وعلى الرغم أن فناننا، قد تجاوز سن الواحدة والثمانين عاماً إلا أن أنامله لا تزال تعزف بأعذب الألحان، ولن لا يعرفه فسنقدم في السطور التالية بعضاً من محطاته الفنية والحياتية.

إسمه كما هو مدون في الأوراق الرسمية، N'Djoké Dibango، من مواليد ١٢ ديسمبر ١٩٣٣ على مقربة من نهر "وري" بمدينة دوالا الكاميرونية، والده " ميشيل مانفريد" كان يعمل مزارعاً وينتمي لمجموعة "ياباسي" العرقية بالكاميرون ، له أخ واحد غير شقيق، ينتهي لأسرة اهتمت بالتعاليم الدينية حيث داوم خلال طفولته على الذهاب للكنيسة لنيل قسط من التعليم الديني، كما نال قسطاً من تعلم الموسيقى الدينية ومارسها في الكنيسة، وكان مشهود له بسرعة التعلم وبخاصة ما يتعلق بالموسيقى التي برع في عملها منذ الصغر.

في عام ١٩٤١، وبعد أن تلقى تعليمه الأولي في مدرسة القرية، انتقل إلى المدرسة الفرنسية أيام الإحتلال الفرنسي لبلاده، حيث تعلم الفرنسية، ونال استحسان مدرسيه الذين كانوا يصفونه بالرسم الاستثنائي نظراً لقدراته الفنية العالية التي كان يتمتع بها، وفي عام ١٩٤٤ شارك هو في الحادية عشره من عمره في احتفالات استقبال الرئيس الفرنسي حينها "شارل ديغول" وكان من بين أعضاء الفرقة الموسيقية التي قدمت أمامه عدداً من العروض الفنية والموسيقية.

كان عضواً في مجموعة "الرومبا" الكونغولية لموسيقى الجاز الإفريقي، عبرت ألحانه حواجز الحدود الإفريقية لينال شهرة عبرت آفاق العالمية، فمن منا لم يسمع بموسيقى أغنيته "Makossa" -الروح- التي تلقفها صناع الأفلام واستخدموها في عشرات الافلام كموسيقى تصويرية، كما استخدمت كخلفية للعبة فيديو سكارفيس عام ٢٠٠٦، كما

مانو Dibango عام 1997، ثم استمرت موسيقاه حتى أصدر CubAfrica Quarteto مع إليادس أوتشوا عام 1998، ثم ألبوم MboaK عام 2000 تضمن أفضل ما سجله من ألحان، ثم أصدر ألبوم قمر فيلين عام 2001، ثم ألبوم الرقص مع مانو عام 2002، ثم ألبوم مجمع في العام التالي باسم "أفضل جداً مع مانو، ثم ألبوم القمر الأزرق، وفي عام 2007 أصدر ألبوم أسد أفريقيا، ثم في عام 2008 ألبوم Woodoo الإفريقي، ثم عام 2010 بمقطوعات موسيقية "الأفرو فونك"، تبعها عام 2011 بموسيقى الأفرو الروح، ثم صدرت له مقطوعة موسيقية بطابع الجاز باسم العاطفة، ثم أفريقيا الرقصة عام 2013، ثم موسيقى العودة البطيء 2014.

ولأن لا تزال أنامل هذا الفنان تصدح بموسيقاها الأخاذة، مؤكداً أن عامل السن لا يعنى التوقف وإنما استمرار العطاء والإبداع هو من يعطى له المعنى، وليس بمستغرب إختيار اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية وأولمبياد المعاقين في "ريو دي جانيرو" عام 2016، "مانو" للمشاركة في حفل الافتتاح إعترافاً بما قدمه من إبداعات طوال العقود الماضية، ولتؤكد على أن الفنان لا يشيخ ولا يتوقف عن الإبداع ويلعب أعذب الألحان طالما لا تزال الأنفاس تنبض والقلب يحيا بنبض الحياة.



وفي عام 1968 ظهر للنور أولى ألبوماته الموسيقية، ومن يومها لم يتوقف عن إصدار عشرات الألبومات والقطع الموسيقية، وكانت أولى ألبومات ديبانجو ألبوم مانو 1968، ثم ألبوم Saxy الذي أصدره في



العام التالي، تبعه بألبوم بوسو الذي أصدره في لندن عام 1971، ثم ألبوم LOBA في ذات العام.

وفي عام 1972 اصدر ألبومه الكبير الروح Makossa وفي ذات العام أحقه بألبوم سحر الفودو الإفريقي، ثم في عام 1973 أصدر ألبومه الرائع Africadelic الفيل الأزرق، ثم في 1974 خرج للنور ألبومه Mak-ssa مان.

وبحلول عام 1977 حصل على الأستطوانة الذهبية، وفي عام 1978 صدر له ألبوم "مزدوج الحية" تبعه بألبوم "الشمس الانفجار"، وفي ذات العام حاز على جائزة "دي لا ليبرتي"، وفي عام 1981 أصدر ألبوم موسيقى بعنوان السفير، وفي العام التالي ألبوم "واكا السحر" وفي العام التالي ألبوم "لينة وحلوة" ثم ألبوم "خلاص" من نفس العام.

وفي العام 1985 صدر له ألبوم كهربائي أفريقيا، ثم في عام 1989 ألبوم خلاص ذات الطابع الإفريقي، وفي ذات العام صدرت له موسيقى الشعور بالسعادة (ثم ألبوم جمع فيه أحلى مقطوعاته الموسيقية).

وفي عام 1994 أصدر ألبوم Wakafri العملاق، وفي عام 1996 ألبوم Musicrama، لحقه بألبوم مجمع لأفضل موسيقاه باسم الروح الأفريقية - أفضل جداً مع